كلمة
عن الكتاب ومؤلفه[1]
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فإن غاية الاشتغال بعلم الحديث هو فهمه وفقهه ودرايته، ولا زال أئمة العلم يحرصون على إفادة الطلبة وعامة المسلمين بفقه أحكام حديث رسول الله ﷺ.

وإن مِنْ أشهر كتب الأحكام كتاب حافظ عصره شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المصري (٨٥٢هـ)، ولأهمية هذا الكتاب فقد شرحه عدة من أئمة العلم كالمغربي والصنعاني وغيرهما، ومن أهم الشروح المتأخرة شرح شيخنا سماحة المفتي العام الإمام: عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز[2] -رحمه الله تعالى-.

---

(١) وأما تفاصيل ترجمة المؤلف شيخنا العلامة عبدالعزيز الراجحي فهي مبسوطة في كتابي «المغني في تراجم أهل السنة والحديث».

(٢) وسيطبع هذا الشرح قريباً بإشراف تلميذه شيخنا القاضي الفقيه: عبدالعزيز بن إبراهيم بن قاسم.

وبين يديك أخي القارئ شرح نافع جامع، مختصر ماتع لشيخنا العلامة المحدث الفقيه/ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي -حفظه الله-.

وقد تميز هذا الشرح بالآتي:

١- إنه شرح لأحد كبار تلاميذ شيخه المفتي: عبدالعزيز ابن باز -رحمه الله تعالى- بل هو استمرار لمدرسته، وهي المدرسة الجامعة بين الفقه والحديث.

٢- تضمن هذا الشرح لآراء واختيارات سماحة الشيخ ابن باز، وما يُنقل في هذا الشرح يعد من أوثق المصادر في اختيارات سماحة الشيخ، وذلك لعلمه به، وطول ملازمته له.

٣- في هذا الشرح تظهر اجتهادات الشيخ في فقه الأحكام، وهذا من أهم ميزات هذا الشرح، فالشيخ فقيه محدّث، وهو من أبرز الفقهاء المحدثين في هذا العصر.

٤- جمع الكتاب بين الاختصار والكفاية فإنه على اختصاره جامعٌ لمذاهب أهل العلم في القديم والحديث.

٥- شمول الكتاب لأنواع الدلالات الفقهية من المعتمد عند أهل العلم.

وأما منهج شيخنا في شرحه فكالتالي:

(١) شرحه لجميع أحاديث الكتاب إما إفراداً أو تضميناً.

(٢) ذكر المسائل التي تضمنتها الأحاديث التي أوردها الحافظ، وتفريع الشيخ في المسائل التي لم ترد في الأحاديث مما له صلة مهمة بحديث الباب.

(٣) ذكره للتعاريف اللغوية والاصطلاحية للكتب والأبواب والمسائل.

(٤) ذكر مذاهب أهل العلم في مسائل الباب وبخاصة الأئمة الأربعة وأصحابهم، ومذاهب الفقهاء الكبار من الصحابة ومن بعدهم -عند الحاجة لذكرها- **وطريقة شيخنا في ذكر المذاهب:**

أ - إنه يحصر أقوالهم إتفاقاً أو اختلافاً.

ب - ذكر كل قول ودليله سواء مما ذكره المؤلف أو مما لم يذكره مع عزوه والحكم عليه صحةً وضعفاً.

جـ - ذكر اعتراضات العلماء في المسائل المشكلة -عند الحاجة لذلك-.

د - حرص شيخنا على ذكر آراء واجتهادات المحققين من أهل العلم كشيخ الإسلام ابن تيمية، وكذا تلميذه ابن القيم -رحمهما الله-.

هـ - ذكر آراء شيخه ابن باز -رحمه الله- في المسائل المشكلة.

(٥) خَتم شيخنا للمسائل بذكر رأيه واجتهاده فيها معتمداً في ذلك على الدليل.

والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

عبدالوهاب بن عبدالعزيز بن زيد

الرياض ١٨/ ٥/ ١٤٢٥هـ

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله الأمين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين.

أما بعد: فهذا شرح مختصر على بلوغ المرام من أدلة الأحكام للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني رحمه الله، أكثره من تقريرات شيخنا العلامة/ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، أسكنه الله فسيح جناته ونفعنا والمسلمين بعلومه وإفاداته آمين، وبعضه من «سبل السلام» للعلامة الصنعاني -رحمه الله- وبعضه من غيره جمعته للقاصرين مثلي: رجاء أن ينفع الله به، ولم آل جهداً في تحريره واختصاره، والاقتصار على ما يغلب على ظني الفائدة فيه.

وسميته (الإفهام في شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام) بإشارة من بعض أهل العلم المراجعين له، ومن وجد ملحوظات في الكتاب فلينبهني عليها مشكورا لتلافيها مستقبلا.

وأسأل الله أن ينفع به وأن يجعل العمل خالصا لوجهه الكريم وسببا للفوز لديه في جنات النعيم إنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير.

وأشكر الأخ الشيخ/ عبدالوهاب بن عبدالعزيز الزيد، على مراجعته الكتاب وإفاداته الحديثية، وأسأل الله أن يثيبه إنه خير مسئول، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين.

كتبه

عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي